

22 - مدارج السالكين لابن القيم - المحاسبة) 3 (- الشيخ سعد

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم ادمنا ما وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وبعد وصلنا - 00:00:00

دار السالكين الى الركن الثالث من اركان المحاسبة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر انا ولشيخنا وللسامعين والحاضرين ولجميع المسلمين يا رب العالمين. قال المصنف ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:00:27

الثالث ومن اركان المحاسبة ما ذكره صاحب المنازل فقال الثالث ان تعرف ان كل طاعة رضيت عنها منك فهي عليك. وكل معصية عيرت بها اخاك فهي اليك. الله المستعان يعني الانسان لا يرضي عن نفسه - 00:01:01

لا يرضي عن نفسه من اركان المحاسبة ان تمقت نفسك ماشي رضا العبد بطاعته دليل على حسن ظنه بنفسه وجهله بحقوق العبودية وعدم علمه بما يستحقه الرب جل جلاله ويليق ان يعامل به. صحيح - 00:01:23

حق المعرفة مع ان لو غفر الله حياته كلها في العبودية ولم يبلغ حقه لكن الله عز وجل رضي منا بالفرائض كادنا حق ربیع منا بالفرائض كأدنا حق بالشك والاذعان له والاقبال - 00:01:47

وبالإقرار له واحب منا الزيادة في النوافل ولم يكلنا ما لا نطيق سلام عليكم. وحاصل ذلك ان جهله بنفسه وصفاتها وافاتها وعيوب عمله وجهله بربه وحقوقه وما ينبغي ان يعامل به يتولد منها رضاه بطاعاته. طاعته. وبطاعة - 00:02:16

ماشي واحسان ظنه بي بها يتولد من جهله بنفسه. كونه يرظى بطاعته وانه ما شا الله انسان مستقيم وان ادى الواجبات والمحافظة على الصلوات وكذا وراضي عن نفسه هذا لانه جاهل بنفسه حقيقة - 00:02:47

مجاهد بما في خفاياها او عدم يعني مستيقظ من الغفلة مجاهد بحقوق الله عز وجل عليه لذلك رضي ويولد من ذلك العجب والكبر والالفات. العجب من دون من ها؟ نعم - 00:03:10

ماشي العجب ما هو اكبر من الكبائر الظاهرة من الزنا وشرب الخمر عندنا من العجب والكبر والفات ما هو اكبر. اي نعم من عندك من من ما هو اكبر منه - 00:03:37

ما هو اكبر منك؟ لا لا من اول من ماشي ماشي اقرأ ما هو اكبر من الكبائر الظاهرة من الزنا وشرب الخمر والفرار من الزحف ونحوها يستغرب بعض الناس ذلك هذا ليس بعجيب - 00:03:59

ان صاحب الفواحش هذه يقر على نفسه بالذنب هو عندي شعور بأنه مذنب عندي شعور بأنه مذنب اما هذا الذي احسن الظن بنفسه واجتنب الفواحش هذه ها عند ذلك يتولد عنده هذا الكبر الذي هو اعظم من هذه الذنب - 00:04:22

اعظم من هذه الامر لان ما في القلوب من الكبر الظاهرة من المعاصي اما الشرك فهذا وذلك مثل الرجل الذي قال فيه في حدث ابي هريرة انس رجلين كانوا متواخدين - 00:04:54

بني اسرائيل كان قبلكم وكان احدهما مسرفا على نفسه بالذنب يأتيه اخوه ويقول له اكسر اتق الله لما اكثر عليه قال اتركي وربي اخلي بيني وبين ربی بعثت علي رقيبا - 00:05:19

وقال مرة له والله لا يغفر الله لك وقبضهم الله قال الذي كان مذنبا ادخل الجنة برحمتي وقال للذي كان قال لا يغفر الله لفلان قال من
ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لهم - 00:05:40

وامر به فادخل الجنة هلا ابو هريرة قال كلمة اوبقت دنياه واخرته لما كان في نفسه ما في نفسه من انه رجل صالح وكذا جعله يتأنى
ويصل الى حد انه يحلف على الله بمثل هذه - 00:06:02

الرضا بالطاعة من رعونات النفس وحمقاتها وارباب العزائم والبصائر اشد ما يكونون استغفارا عقب الطاعات. الله اكبر بشهودهم
تقصيرهم فيها وترك القيام لله بما يليق بجلاله وكبرياته عندنا كما يقول يليق - 00:06:23

وانهم لو لا الامر لما اقدم احدهم على مثل هذه العبودية ولا رضيها لسيده وقد امر الله تعالى نحن وانه اعد ارباب العزائم وارباب
العزائم والبصائر اشد ما يكونون استغفارا عقيدة طاعات - 00:06:56

بشهود تقصير فيها وترك قيام لله بها كما يليق بجلاله وكبرياته وانه لو لا الامر لما اقدم احدهم على مثل هذه العبودية ولا رضيها لسيده
يعني لو لا ان الله امر بهذا الحد المحدود - 00:07:20

كلفنا بخمس صلوات مثلا ويحج في العمر مرة من على المستطيل بجزء من المال زكاة وفي اشياء صيام صيام واجب في السنة مرة
شهر واحد هذه نظرت بها في حق الله عز وجل قليلا - 00:07:40

عذ وجل من حيث الاستحقاق يستحق ان العبد يبقى دائما في عبودية لأن عبد مخلوق للعبادة لكن الله امر بهذا ولو لا انه هو شرعه
ورضي من العباد هذا ها في الحقيقة انها - 00:07:59

يعني قليلة هي السيد عز وجل لو لا الامر لما اقدم احدهم على مثل هذه العبودية لقلتها في حق الرب عز وجل ولا رضيها لسيدي
سبحانه وتعالى ولكن الله لي على عباده ورضي منهم القليل وضاعف منهم - 00:08:19

من اجل ضعف لهم الاجر سبحانه وتعالى من رحمته بعباده وقد امر الله تعالى وفده وحجاج بيته بان يستغفروه عقب افاضتهم من
عرفات. وهو اجل المواقف وافضلها فقال تعالى اذا من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم وان كنتم من
قبل - 00:08:43

من الضالين. ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله. ان الله غفور رحيم وقال تعالى والمستغفرين بالاسحار قال الحسن
رضي الله عنه مدوا الصلاة الى السحر مدوا مد الصلاة الى السحر ثم جلسوا يستغفرون الله عز وجل. الله اكبر. يعني صلوا بالليل حتى
وصلوا السحر - 00:09:10

من اخر الليل ثم استغفر. اما بعد الصلاة استغفارا او في الصلاة المهم انهم اه علموا حالهم وظعنهم وتقصيرهم في حق الله. هذى حال
المختبين اهل العزائم. اسأل الله ان يلحقنا بهم. نعم - 00:09:43

وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم استغفر ثلاثا ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام. تبارك يا ذا الجلال
والاكرام. الله اكبر. بعد الصباح يستغفر. لانه يعلم ان حق الله عليه اعظم مما ادى - 00:10:02

الله اكبر وامر الله سبحانه بالاستغفار بعد اداء الرسالة. والقيام بما عليه من اعبائها وقضاء فرض الحج جهات واقتراب اجله
فقال في اخر ما انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين - 00:10:22

افواجا سبح بحمد ربک واستغفره انه كان توابا. حديث عائشة انه كان يقول سمعته يقول في اخر عمره في صلاته في الرکوع
وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي قالت يتأنى القرآن - 00:10:45

سألته عن ذلك فقال ان الله جعل لايۃ في امتی اذا رأيتها ان اقول ذلك اول فتح بان يقود اذا جاء نصر الله والفتح ان رأيت النصر
الذی وعدک به - 00:11:08

التأييد وفتح فتح عليکم فتوح مكة وقبلها وبعدها ودخل الناس في دینهم واجب فسبح انه قرب اجله وفراغ مهمته
الدعوية من ذلك اه كان يستغفر سيدذكر قضية - 00:11:25

من هنا ومن هنا فهم عمر وابن عباس رضي الله عنهم ان هذا اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم. اعلمبه به فاما مامه ان

00:11:56 - يستغفره عقب اداء ما عليه

وكان اعلامه اعلامه بذلك اعلموا بانك قد اديت ما عليك فكانوا عندنا فكانه اعلام نعم في شين اعلامي. ماشي كأنه تعب فكان اعلامه بانك قد اديت ما عليك. ولم يبقى عليك شيء فاجعل خاتمة الاستغفار. كما كان خاتمة الصلاة - 00:12:11

والحج وقيام الليل وخاتمة الوضوء ولذلك يقصد قصة ابن عمر لما سأله القوم من قول الله عن هذه السورة قالوا فسروها على ظاهرها ان الله يأمر نبيه ان يستغفر وانه كذا - 00:12:42

قال علي اه عمر لعلي ابن عباس وما تقول يا ابن اخي؟ فقال انه اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني انه يقول له استغفر فقد دنا اجلك قال والله ما علمت منها الا ما علمت - 00:13:06

من غير ظاهر الاية فيها التنبيه على شيء كما كان خاتمة الصلاة والحج وقيام الليل وخاتمة الوضوء ايضا. اذ يقول بعد فراغه اللهم اجعلني من التوابين يعني من المتطهرين من عند الحديث كامل - 00:13:28

عندى يقول هذا الجزء من حديث طويل في الوضوء اخرجه عندنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين - 00:13:53

ماشي فهذا شأن من عرف ما ينبغي لله ويليق بحاله من حقوق العبودية وشرائطها لا لا جهو اصحاب الدعاوى وشطحاتهم الذين يدعون انهم عرفوا الله عز وجل بأمور شاطحة عن الحق كلام قبيح - 00:14:08

ويقصد بهذا اهل التصوف الذين يزعمون انها ولایة وهي في الحقيقة بعد من الله. سواء بالكلام او الاشياء التي يفعلونها او الاعتقادات او بالموالد او غير ذلك نعم وقال بعض العارفين متى رضيت نفسك وعملك لله فاعلم انه غير راض به - 00:14:36
الله اكبر والله هذی عجيبة متى رضيت نفسك؟ انها يعني قامت ما عليها ورضيت عملك لله رضيت نفسك لله انك عبد صالح رضيت عن عملك ها؟ لله اعلم انه غير راض عنه - 00:15:07

لان خالطه العجب ومن عرف ان نفسه مأوى كل عيب وسوء وعمله عرضة عرضة كل ابة ونقص كيف يرضى لله نفسه عمله ولله در الشيخ ابي مدين. هذا احد الصوفية - 00:15:32

شعيب عايزه يقول من تحقق بالعبودية نظر افعاله بعين الرياء واحواله بعين الدعوة واقواله بعين الافتراء وكلما نظر الى على حقيقة الامر من تتحقق بالعبودية حقيقة ها سينظر الى اعماله انها وافعاله انها كالمرائي. يعني ينظر الى نفسه بعين الرياء سيجد ان اعماله - 00:16:00

يعني يقع في نفسه ان اعماله وليس هذا يعني حدث على ذلك ولا دعوة الى الوشم الانسان يصبح عنده وسوسه انه برائي في كل شيء لا لكن المقصود يعني ان العبد يصبح دائمًا يتقي ذلك - 00:16:32

لأنه مراعي فيتقي واحواله بعين الدعوة يعني الاحوال التي تعرض له من الخشية والسكنينة والخشوع. واحيانا اه البكاء يعرض له منه وهذه الاحوال يقول انها دعوة سيجد انه يدعى ذلك دعوة - 00:16:52

واخوانه اقواله بعين الافتراء كانه يكذب اذا قال شيئا مثل الذي يستغفر وهو وقع على مقيم على الذنب. هذا كذب ها يعني او كالكذب لانه قد يكون غير صادق مجرد كلام - 00:17:14

ينظر الى هذا لأنها لم تبلغ حق الله عز وجل. هذا المقصود وكلما عظم المطلوب في قلبك صغرت عننك وتضائلت القيمة صورة عننك نفسك كلما عظموا المطلوب في قلبكم ظهرت عننك الظاهر الاعمال ها - 00:17:33

المهم نفسك من الكلام عن النفس موجودة نعم وتطاھرت القيمة التي تبذلها في تحصيله وكل ما شهدت حقيقة الربوبية وحقيقة العبودية وعرفت ان الله وعرفت النفس تبين لك ان ما معك من البضاعة لا يصلح للملك الحق - 00:18:06

وانما يقبله بكرمه وجوده. الله اكبر قصر وانما يقبله وانت بتبيان لك ان ما معك من البضاعة لا يصلح للملك الحق ولو جئت بعمل الثقلين خشيت عاقبته وانما يقبله بكرمه وجوده وتفضله - 00:18:30

وجوده وتبخره ويثبتك عليه ايضا بكرمه وجود وتفضل ماشي فصل وكل معصية عيرت بها اخاك فهي اليك. قول قوله وكل

معصية غيرت بها اخاك فهي اليك يحتمل ان ان يريد به ان انها صاغرة اليك ولابد ان تعمالها - [00:18:56](#)

وهذا مأخذ من الحديث الذي رواه الترمذى في جامعه عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير اخاه بذنب لم يتم حتى يعمله قال الامام احمد رضي الله عنه بتفسير هذا من ذنب لأن هذا اسناده ضعيف لكن - [00:19:32](#)

هذا احمد قال الامام احمد قال الامام احمد في تفسير هذا من ذنب قد تاب منه. ها التائب. تعييره بذنب قد وعلى كل التعين سواء في على المقيمين على الذنوب او - [00:19:50](#)

التائبين ان كان على سبيل التعيير لانه فيه رؤية النفس وهو من التفظل من الله عز وجل اما النهي والزجر للمقيم على الذنب فهذا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولكن ينظر لهذا المذنب بنظره نظر الرحمة - [00:20:08](#)

ونظر رؤية منة الله عليك بالسلامة تنظر اليه برحمة انه اه مخزون نعم ومبتلئ به من جهة انه سلط عليه الهوى والشيطان وان الله لم لم يعينه على الخلاص والثاني تنظر منة الله عليك ان خلصك منه - [00:20:32](#)

لا ترى الكبر لكن يبقى شيء هل لم يتم حتى يعمله هذى التي تحتاج الى انه يصح فيها حديث لا يصح ضعيف بل انه قيل انه شديد الضعف او موضوع او موضوع - [00:21:03](#)

حتى ان الترمذى لما رواه غريب وليس اسناده متصل هذا من حيث انه آآ موعودا ان يقع فيه واما تغييره بالذنب فهذا واقع من من حيث انه خطأ واتم لكن هل لا بد ان يعاقبه الله بذلك - [00:21:24](#)

لم يصح فيها الحديث ولا يبعد. لأن الجزاء من جنس العمل هذا لا يستبعد نسأل الله العافية والسلامة. اذا كان مع هذه الحال انه يرى نفسه انه سليم من ذلك وان كذا هذا يخشى عليه - [00:21:52](#)

والتعين معروف وان يعييه به على سبيل الاستنقاص البخاري الامام احمد رضي الله عنه هذا احمد هذا غير الامام احمد هذا من يقوله عندكم ايش عندك حاشي عليه؟ لا. يقول عندهم هذا تفسير هذا الحديث - [00:22:09](#)

ما في حاشية قاله الترمذى قال احمد قال من ذنب قد تاب منه احمد هنا احمد ابن منيع ابو جعفر البغوي شيخ الترمذى قال الامام احمد عادة الامام احمد وقال ابي عبد الله - [00:22:46](#)

التفرد برواية هذا الحديث يعني المراد رحمتنا محمد بن منيع يعني ليس هو الامام احمد على كل هو هذا هذا فقهه الذي ينبغي اذا صح ان يكون من تاب منه - [00:23:05](#)

وايضا ففي التعين ضرب خفي من الشماتة بالمعير وفي الترمذى ايضا مرفوعا لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك. فيرحمه فيرحمه الله ويبتليك ويحتمل هذا الحديث فيه ضعف ان نزيد ان تعييرك لاخيك بذنبه اعظم اثما من ذنبه واسد من معصيته - [00:23:36](#)

لما فيه من لما فيه من صورة الطاعة وتزكية النفس وشكرها والمناداة عليها بالبراءة من الذنب وان اخاك هو الذي باه به ولعل ولعل كسرى كسرته بالذنب بذنبه وما احدث له من الذلة والخposure - [00:24:09](#)

والازراء على نفسه والتخلص من مرض الدعوة والكبر والعجب ووقفه بين يدي الله ناكس الرأس خاشعا طرد منكسر القلب نفع له وخير له من صولة طاعتكم صحيح يعني قد يكون العبد - [00:24:33](#)

بخوفه من الله وما وقع فيه من الذنب انكساره وحياته من الله مع انه مقيم على الذنب لانه يرى انه يغلبه الهوى والشهوة خير من هذا العجب الذي فيك. انت مطیع متکبر - [00:24:51](#)

ها ما ينفعك لانه فيك عجب من ذلك الانسان يتخلص اعمال القلوب هذه الخطيرة على النفس وتكسرك وتكسرك بها والاعتداد بها والمنة على الله وخلقه بها فما اقرب هذا العاصي من رحمة الله؟ وما اقرب هذا - [00:25:09](#)

من مقت الله فذنب المدل على الله يعني تندلل على الله هذا المال. المدل على من مقت الله فذنب تذل به تذل به. فذنب استدلوا به لديه احب اليه من طاعة تدل بها عليه - [00:25:39](#)

وانين المذنبين يحبون نعم. وانك انت نائما وانك انت بيت نائما وتصبح نادما خيرا من ان تبیت قائمًا مهم اقرأي عند اقرأ اللي عندك

وانين المدربين وانيروا المذنبين احب اليه من زجر سجن كثرة يعني الذكر ايوه - 00:26:07
المسبحين المذلين ولعل الله اسقاهم بهذا الذنب دواء استخرج به داء قاتلا هو فيك ولا تشعر. الله اكبر يقول عندنا زيادة وانك ان تبيت
نائما وتصبح نادما خيرا من ان تبيت قائمها وتصبح معجبا - 00:26:37

فان المعجب لا يصعد له عمل وانك ان تظحك وانت معترف خير من ان تبكي وانت مذل وانين المذنبين احب الى الله من زجر
المسبحين المذلين يعني اه فيهم هذا يتوجه على الله انه مطبي وانه قريب من الله. لا - 00:26:59

ولعل الله اسقاهم بهذا الذنب دواء صخرة به داء قاتلا هو فيك ولا تشعر العجب والادلال على الله ان العبد مهما بلغ هو عبد الصلاح
والخير هو لله في اهل طاعته ومعصيته اسرار لا يعلمها الا هو. سبحان الله - 00:27:21

يبيتلي بعض الناس بالطاعة منهم من يحسن مما يسيء بالاجلال والعجب والكبش ويبيتلي بعض العباد بالمعصية فمنهم من يحسن
بالتوبة والاخبات والخشوع والخوف من الله ومنهم من يسيء بالاسراف سبحان الله. نسأل الله ان يجعلنا من المحسنين. نعم -
00:27:53

ولا يطالعها الا اهل البصائر لا يعرفون منها بقدر ما تناهه معارف البشر وراء ذلك ما لا يطلع عليه الكرام كاتبون وقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليقل فليقم فليقم عليها الحد ولا يترب - 00:28:22

لا يعين من قول يوسف لاخوته لا تشرب عليكم اليوم فان الميزان بيد الله والحكم لله والصوت الذي ضرب به هذا العاصي بيد مقلب
القلوب القصد اقامة الحج لا التعبير والتشريب - 00:28:46

ولا يأمن كرات القدر وسلطاته الا اهل الجهل بالله. هم. صحيح الانسان ما يدرى عن الغيب اللهم اهدنا واعافنا يا رب السلام عليكم.
وقد قال الله تعالى لاعلم الخلق واقل واقربرهم اليه وسيلة. ولو لا ان ثبتناك لقد - 00:29:06

تركنا اليهم شيئا قليلا. المنة لله وقال يوسف الصديق والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن وakan من الجاهلين وكان عامة يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب - 00:29:30

وقال ما من قلب الا وهو بين اسبوعين من اصابع الرحمن ان شاء ان يقيمه واقامه عشان يقيمه. ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان
يزبجه ازاغه ثم قال اللهم مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على - 00:29:53

اصل هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخشى تقليل القلوب ولما قالت له يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من
ذنبيك وما تأخذ. قال افلا اكون عبدا شكورا - 00:30:19

فصل فاذا صح هذا المقام ونزل في هذه المنزلة عندكم عنوان منزلة التوبة فصل منزلة توبة ماشي فاذا صح هذا له هذا المقام ونزل
في هذه المنزلة اشرف منها على مقام التوبة - 00:30:42

بعد المحاسبة في التوبة لانه بالمحاسبة قد تميز عنده ما له مما عليه. فليجمع فليجمع على التشمير اليه والنزول فيه الى الممات
يجمع همته وعزمته على النزول فيه والتشمير اليه الى الممات - 00:31:06

ومنزلة التوبة اول المنازل واوسطها وآخرها. فلا يفارقه العبد ولا يزال فيه الى الممات لا يفارقه العبد السالك هذا المنزل منزل هي اول
المنازل لانه يتوب ويقبل على الله واوسطها تبقى معه. وآخرها الى ان يموت - 00:31:32

يخلو منها انه يتوب دائم ذلك سماهم الله التوابين كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر ويتوسل في في اليوم الواحد وفي المجلس
الواحد. لان المنزلة هذي ما ما يفرغ منها العبد. لانه يحصل له تقصير حتى دبر - 00:32:04

بعد ما يفرغ من الصلاة يستغفر ثلاثا وهكذا وان ارتاح بين منزل اخر ارتاحنا به ونزل به فالتجوة هي بداية العبد ونهايته و حاجته اليها
في النهاية ضرورية كما حاجته اليها في البداية كذلك. وقد قال الله تعالى - 00:32:20

توبوا الى الله جمیعا ایها المؤمنون لعلکم تفلحون. وهذه الآية في سورة مدنیة خاطب بها اهل الایمان وخیار خلقه ان يتوبوا اليه
بعد ایمانهم وصبرهم وهجرتهم وجهاهم. نعم ثم علق الفلاح بالتجوة تعليق المسبب بحسبه. قال لعلکم تفلحون - 00:32:50
معلق بالتجوة لان الفلاح مسبب عن عن التجوة وهي سببه واتى باداة لعل المشعرة بالترجمي ایذانا بانکم اذا تبتم کنتم على رجائ الفلاح

لا يرجو الفلاح الا التائرون. جعلنا جعلنا الله منهم. امين. اللهم اجعلنا منهم - [00:33:19](#)

مع ان لعل في كلام الله وعسى في وعد الله لكنها يقول ابن القيم لعل المشعر بالترجي شف قال المشعر بالترجي يعني ان العبد آآ في رجاء الله ينبغي له ان يكون في الرجاء - [00:33:49](#)

اذا تاب وادى العمل الصالح مع الخوف ولا يقطع لنفسه بانه غفر له. لان الامر بيد الله ليس بيده هو خلافا لزعم المعتزلة بانها اذا تحقق منه ذلك تتحقق منه - [00:34:11](#)

ليتحقق منه العمل تتحقق له الثواب سواء توبة او طاعة والامر بيد الله وحده عز وجل كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم انه لن يأخذ احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمد الله برحمته - [00:34:34](#)
هذا هو الماء وقد قال الله تعالى ومن لم يتتب فاوئلک هم الظالمون وقسم العباد الى تائب وظالم. وما ثم قسم ثالث البتة يعني وسط بين والظالم لا اه التائب اه - [00:34:58](#)

بینهم قسم ثالث اما ظالم لنفسه متاعب مقبلة و الواقع اسم الظالم على من لم يتتب. ولا اظلم منه لجهره بربه وبحقه وبعلم نفسه وافات اعماله وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:35:21](#)

يا ايها الناس توبوا الى الله فوالله اني لاتوب اليه في اليوم اكثر من من سبعين مرة وكان اصحابه يعدون له في المجلس الواحد قبل ان يقوم رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور مئة مرة - [00:35:45](#)

ومن صلى صلاة قط بعد اذ انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الى اخرها الا قال في صلاته سبحانك الله اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وصح عنه انه قال - [00:36:04](#)

لن ينجي لن ينجي احدا. لن ينجي. لن ينجي احدا منكم عمله قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة من وفضل. وصلوات الله وسلامه عليه على - [00:36:24](#)

فصلاة الله وسلامه على اعلم الخلق بالله. وحقوقه وعظمته وما يستحقه جلاله من العبودية واعرافهم بالعبودية وحقوقها واقوامهم بها احنا اصلا رحمة الله يكفي هذا اللهم اغفر لنا اجمعين وتب علينا. اللهم وفقنا لطاعتكم ومراضاتك. والاخبات لك والتوبة. اللهم اجعلنا من التائبين مقبولين - [00:36:42](#)

اللهم اصلاح قلوبنا واعمالنا واهدىنا سواء السبيل سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.
جزاكم الله خيرا - [00:37:12](#)